

ميثاق الرباط

لسان رابطة علماء المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتلي هي أحسن * قرآن كريم

دعاء الأسبوع
يا ذا الجلال والإكرام بجاء سيدنا محمد عليه
الصلاة والسلام أرزقنا رزقا حلالا طيبا
مباركا فيه ، وارحمنا رحمة واسعة لا تجعلنا
في حاجة إلى رحمة من سواك ، اجعل
خير أعمالنا خواتمها وخير أيامنا يوم
لقائك .. وصل اللهم على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم.

العدد : 848 - الخميس 28 شعبان 1419 هـ الموافق 17 دجنبر 1998 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا في افتتاح الندوة الوطنية الأولى للتشغيل بمراكش
جلالته بقول في خطابه الكريم :

**لا يمكن لبلد أن يعتبر نفسه حرا إذا سيادة إذا لم يكن أبنائه منتمين
بالكرامة والعيش الذي يمكنهم من أن يروحوا ويغدوا صباح مساء وهم
مطمئنون على كرامتهم وعلى مسنوى معيشتهم وعلى مستقبلهم.**



● ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني محفوا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد ظهر السبت الماضي بمراكش افتتاح الندوة الوطنية الأولى للتشغيل والتي استمرت ثلاثة أيام، تميزت بالخطاب السامي الذي ألقاه جلالته. وفيما يلي تقدم نص الخطاب الملكي السامي كوثيقة قيعة على صفحات «ميثاق الرباط».

التكوين والإدماج لشبابنا الحامل للشهادات. كل ذلك تم بموازاة الجهود السخية للدولة في مجال التربية والتعليم. فبفضل هذه المساعي والجهود ومهما تكن التحليلات المختلفة لتقييمها أصبح المغرب - والحمد لله - يتوفر على ثروة إنسانية وطاقات بشرية من عمال وتقنيين مؤهلين وباحثين مبدعين ومهندسين وأساتذة جامعيين وخبراء وأطر عالية المستوى ينتمون جميعا إلى شرائح اجتماعية متفاوتة وربما متواضعة ومن شتى مناطق المغرب وجهاته. فهذه الطاقات الإنسانية والمؤهلة بجدارية هي التي تسير البلاد اليوم وتحرك عجلة اقتصادنا ومؤسساتنا الإدارية والمالية والصناعية والعلمية والاجتماعية. وهو ما يحق لنا أن نعتبر به ونرتاح إلى نتائجه مثبتة للجميع أن مجهودات الدولة منذ نحو الأربعين سنة المنصرمة لم تذهب سدى. وبموازاة ذلك توالى إصلاحات عميقة على هذا المدى الطويل من أجل تحديث بنياننا الاقتصادية والمالية. فتمكنا من التحكم في توازناتنا الأساسية في المجالات الاقتصادية ونهينا تدريجيا لمواجهة التحولات التي عرفها العالم من حولنا. فهذه المجهودات وتلك هي التي مكنتنا بدون ريب برغم التقلبات المناخية والمؤثرة في فلاحتنا - وهي عصب اقتصادنا الوطني - من تحقيق معدل للنمو بلغ نسبة 2.3 على امتداد العشر سنوات الأخيرة مع أحداث حوالي 180 ألف منصب شغل سنويا خلال نفس الفترة.

والحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

حضرات السادة:
لا يخفى عليكم مغزى حضورنا لرئاسة افتتاح هذه الندوة الوطنية الهامة التي ستعالج بالدراسة والمناقشة مشكلات اجتماعية عبرنا أكثر من مرة عن كونها تحظى لدينا بالأولوية وهي قضية التشغيل التي اعتبرناها دائما مناهج الكرامة والعيش الرغيد لرعايانا الأوفياء. كما لا يخفى عليكم أن وضع هذه القضية بمعزل عن سياقها ومختلف مكوناتها وأسبابها سيخفي الكثير من الحقائق والمعطيات الموضوعية عند دراستها أو تحديدها بل قد يحولها إلى مجرد شعارات للمزيدات والحسابات والمغالطات وهذا ما لا نريده في ندوة جادة تتعاب لها كل الطاقات الوطنية.

وفي هذا الصدد يحسن بنا أن نستحضر ما قامت به الدولة منذ استرجاع المغرب استقلاله من جهود حثيثة وإنجازات عديدة منذ عملية محاربة الأمية التي أعطى انطلاقها جلالته والدنا المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه بقصد تحرير المواطن المغربي يومئذ من أهم عوائق الاندماج في حياة بناءة ومتفاعلة مع طبيعة العصر ومقتضيات بناء مغرب جديد.

ومنذ ذلك الحين توالى مشاريع التنمية الوطنية والتشغيل بإنشاء مكتب للتكوين المهني وأحداث أوراش الانعاش الوطني وتوسيع مجالات الشغل وأحداث المجلس الوطني للشباب والمستقبل ومؤخرا بوضع برنامج

تهانينا إلى أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني بمناسبة شهر رمضان المعظم

يسعد «رابطة علماء المغرب» وعلى رأسها أمينها العام وأسرة تحرير صحيفتها «ميثاق الرباط» بمناسبة حلول شهر الصيام ورمضان المبارك أن تتقدم بكل إجلال وإكبار إلى حضرة أمير المؤمنين راعي العلم والعلماء، جلالته الملك الحسن الثاني، حفظه الله، داعية لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه كل ما يطمح إليه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم وفي ظل العرش العلوي الشريف، سائلين الله تعالى أن يقر عينه بولي عهده المحبوب الأمير الجليل سيدي محمد وصونه السعيد الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.

كلمة الحمد

رمضان شهر التقوى والإيمان

«الأسبوع العمومي» (الحج أحمر) (شعره)
(الأسبوع) (الحج أحمر) (شعره)

ندور عجلة الزمان، ويطلع علينا رمضان فيستقبله المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بكل حفاوة وابتهاج، وكل عام ببلد علينا هلال شهر رمضان الأبرك بالأمن والسلامة، وقد شرع الله تعالى الصوم على المسلمين وجعل هدفه الأسمى فضيلة التقوى، التي تزكي النفس وتطهر القلب، وتنمي الإرادة، وتقوي نوازع الخير وبواعثه في أبناء أمة الإسلام.

إن الصوم في حقيقته لا يعني الإمساك عن الطعام والشراب الحلال، بل هو في جوهره يعني الإمساك في الضمير، والإرادة في النفس، هو ترفع ووقاية، وعلو إلى عالم الروح، وإرادة قوية تنقذ الإنسان من السقوط بين براثن الشهوات.

في هذا الشهر المبارك نزل القرآن الكريم وهو كتاب يملأ العقول حكمة وصفا، ويملا القلوب طهارة ونقاء، بل يملأ الدنيا كلها عدلا ورشادا، ويرفع الإنسانية بأسرها من حضيض الجهل والنل إلى أوج المعرفة والعزة والجد والكرم، فهو شهر ذو طلعة مباركة، شهر يعلمنا مفومات الأخلاق الفاضلة، وقيم الإسلام الخالدة، من وفاء وصبر وطاعة وقوة إرادة، وجهاد للنفس ومقاومة لإغراءات الحياة، إنه يعلمنا الرحمة والتواضع، ولأهميته الجليلة نسبته الله تعالى إلى ذاته، فقال، جل جلاله، في حديث قدسي: «... أما الصوم فإنه لي وأنا أجزي به».

ورمضان شهر الأمجاد والمواقف البطولية التي سطرها المسلمون في كل زمان على صفحات الأيام فرغوا قيم الحق والعدالة، ورسخوا أسس العلم، حتى أينعت لهم حضارة، وازدهرت لهم مدينة، فحققوا مضمون الآية الكريمة:

«كنتم خير أمة أخرجت للناس تمارون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

ما أجدر بنا، نحن، المسلمين في هذا الشهر أن نصصح أخطائنا، ونزني نفوسنا على الجد، ونطرح عنا الكسل والضعف، ونجعل من شهر الصيام بداية لحياة جديدة تتحول فيها نفوسنا إلى الأحسن وتجعلنا نحس بالآلام إخواننا في العقيدة في كل بلد إسلامي في العالم ونهتكم بامر المسلمين، فمن لم يهتم بامر إخوانه المسلمين فليس منهم. فلنقبل في شهر رمضان على الله تعالى بقلوبنا وأرواحنا، ولنعاهد الله على الاستقامة والتقوى وحسن العمل.

طرائف من تراث المعرفة

أبواب العلم و أبواب الملك

● قبل للخليل بن أحمد : ابهما أفضل : العلم ، أو المال ؟ قال : العلم . قبل له : فما بال العلماء يزدهمون على أبواب الملوك والملوك لا يزدهمون على أبواب العلماء ؟ قال : ذلك لمعرفة العلماء بحق الملوك وجهل الملوك بحق العلماء . وقال علي كرم وجهه : الناس ثلاثة : عالم رباني ، ومتعلم على سبيل نجاة ، وهمج راع ، والعلم خير من كل مال ، العلم بحرسك وانت تحرس المال ، والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الإنفاق ، والعلم حاكم والمال محكوم عليه .

الأجر والثواب

● فقد رجل على باب داره ، فآثراه سائل بسال فقال له : اجلس ، ثم صاح بجارية عنده فقال : ادفعي إلى هذا مكبلا من حنطة ، فقالت : ما بقي عندي حنطة . قال : فاعطه درهما ، قالت : ما بقي عندي درهم . قال : فاطعميه رغيفا . قالت : وما عندي رغيف ، فالتفت إليه وقال : انصرف ثم سبه . فقال السائل : سبحان الله تحرميني وتشتمني ! قال : أحببت أن تنصرف وانت ماجور .

لأبي العيناء سرعة الخاطر والبداهة

● قبل لأبي العيناء : صوم يوم عرفة كفارة ذنوب سنة ، فصام إلى الظهر وأفطر . فقيل له : ما هذا ؟ قال : يكفيني ستة أشهر . وقال لابنه وهو مريض : أي شيء تشتهي ؟ قال : اليتيم .

من أفعال سويبط ونعيمان

● كان سويبط ونعيمان صديقين لا يكفان عن الهذر الجميل . خرجا يوما في تجارة مع الصديق أبي بكر ، رضي الله عنه ، وكان سويبط مسؤولا عن الزاد وحين قال له نعيمان : اطعمني ، قال : حتى يجيء أبو بكر . فأسرها في نفسه نعيمان وانتوى له أمرا . ولما مروا بقوم قال لهم : اقتشرون مني عبدا ؟ فقالوا : نعم . فقال : إنه سيقول إنه حر فلا تتركوه . فقالوا : بل نشتريه . وفيض ثمنه عشرة من الإبل الشابة . ثم أخذوه ووضعوا في عنقه حبلا ، فقال سويبط : إني حر ولست بعبد وهذا يستهزئ بك . فقالوا له : قد خبرنا خبرك . ولما عرف أبو بكر ضحك ورد على القوم إبلهم وأخذ منهم سويبطا .

اللهم أدبنا أنت

● حكى بشر بن الحارث فقال : خرج فتى في طلب الرزق ، فبينما هو يمشي فاعيا ، فآوى إلى خراب يستريح فيه ، فبينما هو يدير بصره إذ رقت عيناه على أسطر مكتوبة على حائط فتأملها فإذا هي : اني رأيتك قاعدا مستقبلا هو عليك وكن برك وانقا طرح الأذى عن نفسه في رزقه .

أضغاث أحلام

● خطب إبراهيم بن عبد الله بن الحسن - رضي الله عنه - بالبصرة فقال : أيها الناس ، كل كلام في غير ذكر فهو لغو ، وكل صمت في غير فكر فهو سهو ، والدنيا حلم والآخره يقظة والموت متوسط بينهما ، ونحن في أضغاث أحلام .

مكان الموعظة والحكمة

● قالت أم الدرداء - رضي الله عنها - من وعظ أخاه سرا فقد زانه ، ومن وعظه علانية فقد ساءه شأنه . وقال وهب بن الورد : بلغنا أن الحكمة عشرة أجزاء .. تسعة منها في الصمت والعاشر في عزلة الناس .

الناس ثلاثة

● قال الحسن - رضي الله عنه : الناس ثلاثة .. فرجل رجل ورجل نصف رجل ورجل لا رجل .. فاما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور ، واما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور .

أعوان العقل

● سئل بعض الحكماء : أي شيء أعوان للعقل بعد الطبيعة المولودة ؟ قال : أدب مكتسب .

جامعة إسلامية

في هولندا

افتتحت أزل جامعة إسلامية في هولندا . وقد بدأت عامها الدراسي الأول مستقبلة 60 طالبا في مدينة روتردام . وقال الناطق باسم الجامعة : إن الهدف الأساسي هو التشجيع على اندماج المسلمين والإسلام في المجتمع الهولندي . وأن الجامعة ستخرج أئمة مساجد جامعيين لتحمل مسؤولية الدعوة لإظهار الدين الإسلامي بأنه دين سماحة وعلم . والجدير بالذكر ، أن الجالية الإسلامية في هولندا استطاعت جمع 200 مليون فلورين هولندي كانت كافية لبناء الجامعة وبهذا لم تقلق أي مساعدات من الدولة .

المدارس العربية في تركيا

■ ننادي الجالية العربية المقيمة في تركيا بضرورة إنشاء المزيد من المدارس التي نعتمد المناهج العربية حيث لا ينعدم ، الآن ، عدد المدارس العربية في تركيا ثلاث مدارس . الأولى نعتمد المنهج السعودي ومقرها في العاصمة أنقرة . والثانية نعتمد المنهج الليبي في مدينة استانبول ، والثالثة نعتمد المنهج السوداني في استانبول ، أيضا . وبسبب تزايد عدد الجالية العربية في تركيا أصبحت هذه المدارس الثلاث لا تستوعب أبناء العرب مما يضطر البعض لإرسال أبنائهم للمدارس التركية .

كوفي عنان يحذر من الانحياز

البغيض ضد الإسلام

■ حذر الأمين العام للأمم المتحدة - كوفي عنان - في كلمته أمام منظمة اللجنة العالمية لحرية الصحافة في واشنطن من خطر التعميمات الغظة والبغيضة إزاء بعض الثقافات والأديان ، ولا سيما ، الإسلام . وقال : إن الجهل والأحكام المسبقة هي أدوات دعائية ، وفي معظم النزاعات الحديثة يفرط رجال الحرب في استخدام جهل الناس لإثارة الرعب والحقد كما حصل في البوسنة ورواندا . وتحذرت - عنان - عن العلاقات بين الشعوب الإسلامية والشعوب الغربية قائلا : إننا ، غالبا ، ما نجهل المبادلات التاريخية والعظيمة بين الشعوب التي تتخطى ولاءاتها الدينية .

محمد بن راشد ولي عهد دبي يرفع جائزة القرآن الكريم إلى عشرة ملايين درهم

دولة الإمارات وسمعتها الطيبة . وأبدى سمو الشيخ محمد بن راشد استعداده لتوفير أنواع الدعم المعنوي والمادي كافة لإتجاح هذه الجائزة مؤكدا سموه على أن هؤلاء المسلمين الحافظين لكلام الله وآياته يستحقون منا كل تكريم وتقدير وإجلال . وأمر سموه بزيادة المبلغ المرصود لتكاليف وفيمه جائزة دبي الدولية لحفظ القرآن الكريم إلى 10 ملايين درهم أي بزيادة أربعة ملايين درهم عن نفقات العام الماضي .

اطلع سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع على الترتيبات الخاصة بتنظيم وعقد الدورة الثانية لجائزة دبي الدولية لحفظ القرآن الكريم ، التي سوف تبدأ في العاشر من شهر رمضان المبارك وتستمر حتى نهاية الشهر الكريم . وصرح سعادة إبراهيم محمد بوملحة النائب العام بدبي رئيس اللجنة أنه اطلع سمو ولي عهد دبي على فحوى اجتماعات اللجنة وتصوراتها لإبراز هذا الحدث الديني العالمي بالمستوى الذي يليق بمكانة

مفتي مصر

يدعو إلى إطلاق

قمر اصطفاي

إسلامي

لتوحيد مواقيت

المناسبات الدينية

■ دعت دراسة تقدم بها السيد نصر فريد واصل - مفتي جمهورية مصر العربية - إلى إطلاق قمر اصطفاي إسلامي في سماء الدول العربية والإسلامية لتحقيق صورة شرعية موحدة لأهلة الأشهر القمرية وذلك في مسعى لتوحيد مواقيت المناسبات الدينية الهامة كصوم شهر رمضان الأبرك وعيدي الفطر والأضحى وماشاكل ذلك . ونقلت صحيفة المدينة المنورة ، السعودية عن السيد واصل اقتراحه بأن يحلق القمر في مدار يكفل لكل الدول العربية والإسلامية الاستفادة من خدماته وأن يرتبط بمحطات أرضية في الدول المشاركة لتستفيد من كافة خدماته التي تتضمن ، أيضا ، الجوانب العلمية والاقتصادية والاجتماعية ورصد ودراسة الشواطي والتصحح . وأشار في هذا الصدد إلى أن كافة استخدامات القمر نوقشت مع الشركات التي تقدمت للمساهمة في تصنيعه وإطلاقه . ومن بينها ، شركات أمريكية وإنجليزية وفرنسية . وتجدر الإشارة إلى أن مدينة جدة كانت قد استضافت ، مؤخرا ، مؤتمر توحيد الأهلة في العالم الإسلامي توج ، بالخصوص ، بالعمل على توحيد المناسبات الدينية باعتبارها أكبر رمز لتوحيد الأمة الإسلامية .

البرنامج العام للملتقى الثقافي الوطني (38)

جمعية رسالة الطالب - طنجة -

تحت شعار : "العمل الجماعي من أفق التجديد والتطوير التربوي"

اليوم الأول

الأربعاء 1998/12/09

- الساعة الثامنة (8) صباحا .
- * استقبال المشاركين في الملتقى * لقاء تعارف ...
- الساعة التاسعة (9) صباحا .
- * حلقة تدارس ميدانية للشباب لمتحف القصبية التاريخية والطبيعية .
- الساعة الرابعة (4) مساء .
- * افتتاح الملتقى بخطاب توجيهي من طرف رئيس الجمعية .
- * كلمة عن الوفود المشاركة
- * استعراض فقرات البرنامج والعروض المرتقبة .
- * انطلاق مسابقة ثقافية مفتوحة .
- مع لقاء تربوي وتنشيط فني هادف .

اليوم الثاني

الخميس 1998/12/10

- الساعة الثامنة (8) صباحا .
- * زيارة استطلاعية دراسية لكل من : - إذاعة البحر الأبيض المتوسط . - مجمع الصناعة التقليدية .

- الساعة السادسة (6) مساء .
- * طاولة مستديرة دراسية حول موضوع : "دور التفاعل المجتمعي في رعاية الشباب"
- بمشاركة فعاليات جمعوية وتربوية من مكونات المجتمع المدني .

اليوم الثالث

- السبت 1998/12/12 - ابتداء من الساعة الثامنة (8) صباحا .
- * مقابلة في كرك القدم القاعة بين المشاركين بملعب حسنونة

- الساعة الرابعة (4) مساء .
- * مهرجان "أغنية الطفل"
- لإبراز مواهب الطفل ، وتشجيع إبداع الناشئة .
- * حفل توزيع الجوائز وتكريم المشاركين في الملتقى .

- الساعة السادسة (6) مساء .
- * الجلسة الختامية للملتقى .

* قراءة البيان .

* حفل تسليم الشهادات للمشاركين .

جلالة الملك الحسن الثاني بوجه خطابا ساميا في افتتاح الندوة الوطنية الأولى للتشغيل بمراكش

(نمة)

واجتماعيا ونربويا وثقافيا ونفعل البات تطويقها من منظور متكامل.

«حضرات السيدات والسادة

تلكم بعض التوجيهات التي تضعها امامكم للمناقشة معتقدين ان اشغالكم ستتمحور عن آراء واقتراحات ايجابية وعن اثاره قضايا اخرى تستحق المعالجة والنقوب. ولنا اليقين بان ارباب المفاوالت سيشاركون في هذه الندوة الوطنية بالتعبير عن لغتهم في المستقبل من خلال افتراحهم لمشاريع دينامية تدعم الاستثمار البشري لابنائنا الذي هو المسلك الناجع لخلق فرص الشغل وتنمية الثروة الوطنية.

واملنا وطيد في ان نقضي نتائج اعمالكم في هذه الندوة الى توصيات بشأن مشاريع عمل قابلة للتطبيق معززة باليات المتابعة والتحيين وفق اجال واقعية وطموحة في نفس الوقت.

واريد هنا في هذا اللقاء ان اتوجه بكيفية خاصة الى شباب المغرب سواء الذين احرزوا على شهادات عليا او الذين احرزوا على شهادات متوسطة وليس لديهم شغل ان يكونوا على يقين من اننا سنستمر في الكد والبحث عن الحلول التي ستتمكننا من ان نعيشوا لا فقط في عيش كريم ولكن ان نعيشوا في امل مستمر يمكنهم من بناء مستقبلهم وفتح افاق جديدة امامهم وامام اسرهم.

وليس هذا من باب النكرم على شبابنا. بل هو من واجبا الاوكد. ان لا يمكن لبلد ان يعتبر نفسه حرا وذا سيادة اذا لم يكن ابناؤه منتمين بالكرامة والعيش الذي يمكنهم من ان يروحوا ويغدوا صباح مساء وهم مطمئنون على كرامتهم وعلى مستوى معيشتهم وعلى مستقبلهم.

هذه اول ندوة وطنية نجتمع للنظر في هذا المشكل.. مشكل البطالة الذي يعم الجميع.. جميع انواع الشباب. شباب المدن وشباب الياوية.. الشباب الحاصل على الشهادات العليا والشباب الحاصل على الشهادات الوسطى. هذه اول ندوة نجتمع للنظر في هذا المشكل. وسنعمل ولي اليقين انها ستعمل بجد وجدية وبروح وطنية تلك الروح الوطنية التي جعلتنا نحرر البلد وهي التي ستجعلنا نحرر المواطن المغربي ليصبح في داخل نفسه مكرما ومعتبرا ومحترما..

انني اشعر وانا في هذه القاعة معكم ان الجميع متجند ونواق لان بدلي بنصيبه في هذا العمل الجماعي. فعليتنا اننا نضع لبلدنا عملا الذي سوف لايدوم ثلاثة ايام فقط او سنة اوستين بل سيدوم مادامت السموات والارض ان شاء الله لان التشغيل كما قلنا في خطابنا هو النظر في الحال والمال يوميا وسنويا وكل خمس سنوات. وهذا يقتضي منا ان نعب انفسنا شيئا ما لنخرج من الروتين دون ان نركب طريق الانحلال. ولنا اليقين ان عدد الشباب الموجود هنا في هذه القاعة من خريجي الجامعات ومن العاطلين ذوي الشهادات هم كذلك سينتقلون معنا في هذا المشكل الذي يقض مضجعا والذي هو بمثابة امتحان لنا سواء داخل بلدا او خارجه. واريد.. كما ان المغرب كان مثالا للدول النامية في كيفية خروجه بطف والطاف الله من يد المستعمر الى بحبوحة الاستقلال والسيادة والكرامة. اريد ان يكون كذلك مثالا ونموذجا للدول النامية في كيفية معالجته لهذه القضية التي يبدارسها كبار المفكرين والاقتصاديين والاجتماعيين في العالم باسره.

لهذا ادعو لكم من صميم القلب بالتوفيق والنجاح في عملكم هذا. واعلموا كما قلت لكم اننا ان التشغيل ومحاربة البطالة يشكلان الاولوية الثانية بعد قضيتنا الوطنية. والله سبحانه وتعالى قد رسم لنا طريقا للعمل لنبولنا وليعرف منا من هو احسن عملا. فقل سبحانه وتعالى:

«وقل اعلموا قسيري الله علمكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

التي تنطوي في الحقيقة على مناجم للشغل. جذيرة بالاعتبار حتى بالنسبة للبلدان المتقدمة نفسها دون ان نغفط قدر المفاوالت الكبرى على المستوى الوطني حقها فيما نساهم به في مجال توفير الشغل ولو بطريقة غير مباشرة. اذ سنظل هذه المفاوالت بمثابة القاطرة المحركة للتنمية الوطنية لان مساهمتها الفعالة تساعد المفاوالت والصناعات المتوسطة والصغرى بتشغيلها واستيعاب انتاجها وهذا ما يوفر امكانيات متزايدة للتشغيل من لدن جميع المفاوالت على اختلاف مستوياتها.

حضرات السيدات والسادة ...

انه لمن المرغوب فيه ايضا بالنسبة لهذه الندوة ان يتم التفكير في الشغل بالنسبة للمستقبل بصد اعطاء الانطلاقة في الوقت المناسب لدورات التكوين والتكيف المهني مع مستجدات التقنيات المتطورة. لهذا يجب البحث عن خلايا جديدة للشغل في مهن مرتبطة بالتكنولوجيات الحديثة مثل ميدان الاتصالات والاعلاميات وغيرها من المباديئ المسيرة بفضل مستجدات التكنولوجيا المعاصرة.

وبموازاة الاستجابة لضرورة المعاصرة هانه سيكون من المفيد ايضا جرد كل الانشطة ذات الطابع الفردي وتشجيعها. ولاشك في ان محاربة الامة تعد خطة ضرورية لتفعيل برامج التكوين الاولى الوظيفي التي ينبغي ان تحثي بالاهتمام والمتابعة لان هذا التكوين سيعطي نفسا جديدا للتشغيل فضلا عما له من عوائد اجتماعية. لهذا فان طموحا في مكافحة الامة ان نستطيع تقليصها في حدود النصف من النسبة الحالية في افق السنوات العشر القادمة وذلك بان تشمل سنويا نحو نصف مليون شخص من خلال تطبيق برامج متجددة ومتعاقبة.

اما انشغالنا فيما يتعلق بالشباب حاملي الشهادات فقد عبرنا عنه في مناسبات عديدة. والقانون الهيا والمنطق بالتكوين والادماج سيجلسن بلا ريب امكانيات الاستيعاب للشباب حاملي الشهادات ومساعدتهم على الاندماج في عالم الشغل. فالاحصائيات المسجلة بالنسبة لادع عشر شهرا الفارطة برسم برامج التكوين والادماج تعتبر جد مشجعة. ومع ذلك نود ان نتعمقوا في دراسة مقنضيات هذا القانون للعمل على اغناثه ودعمه بكل اقتراح من شأنه ان يساعد على ادماج المزيد من الشباب حاملي الشهادات في عالم الاقتصاد محليا وجوهيا.

حضرات السيدات والسادة:

ان وضع مخطط شمولي في مجال التشغيل يبراعة كل الجوانب التي اشيرنا اليها بظل مفتقرا لتفعيله الى البات الوساطة بين العرض والطلب في مجال التشغيل وتحديث علاقات العمل واخذ خصوصيات مختلف التكوينات بعين الاعتبار وخصوصا التكوينات الجامعية في مستوى السلك الثالث الى جانب دعم الاستثمار من طرف الادارات والجماعات المحلية من اجل انجاح مشاريعها دون ان ننسى ايضا مايمكن ان ننتجه الجمعيات والمنظمات غير الحكومية من فرص التشغيل واستيعاب شتى المهن والخدمات.

حضرات السيدات والسادة...

ان قضية الشغل ومشكلة التشغيل تفودنا حتما الى الحديث عن قضية جوهرية وهي اصلاح نظام التعليم. هذا الإصلاح الذي لا اشك في انكم تدركون اهميته الفصوى في مجال مستقبل اقتصادنا الوطني وتنمية قدراتنا التنافسية تجاه تحديات العولمة. ذلك ان طبيعة العلاقة بين التكوين والتشغيل تقتضي من المربين واصحاب القرار ان يفصلوا بين متطلبات اعداد اجيالنا المنظمة في اربعة مراكز وهي... التكيف المستمر لمساك التكوين للملازمة وتيرة التطور لسوق العمل... الاخذ بيد الشباب المتعثر في دراسته عن طريق التكوين المهني قصد ادماجه في عالم الشغل... احدث جسور على امتداد مداخل الدراسة بين مختلف انواع التكوين المهني والجامعي بكل مستوياته واخيرا تعميق التكوينات المتدمجة في التكوين المهني والتكوين المتعاقف. وهذا ما يوضح لكم ضرورة وضع مشكلة التشغيل في اطارها البنيوي اقتصاديا

وبالرغم من بلوغ هذا المستوى فانه يتعين علينا ان نواصل السير قدما لاحداث المزيد من مناصب الشغل لمواجهة الاحتياجات السنوية المقدرة بحوالي 230 ألف منصب واستيعاب مائتاتم من نسبة البطالة خلال السنوات الفارطة. وهنا نواجه التحدي الكبير اذ عليتنا ان نضع نصب اعيننا امكان الوصول الى 255 ألف منصب شغل كل سنة وان نواجه هذا التحدي بتعبئة كل الجهود والطاقات لتطويق ظاهرة البطالة التي نقض مضامع كل دول العالم.

اما بالنسبة لنا فانه يتعين وضع مشروع اجتماعي شامل ينطلق من رؤية مستقبلية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية تلك الانطلاقة التي يتطلبها المغرب اي مشروع قادر على خلق مواطنين متعلمين ومكونين تكوينا جيدا متشبعين في نفس الوقت بالفهم الثابتة لبلدهم وفي مقدمتها اعتبار الشراكة والتضامن في سبيل الرفع من مستوى حياتنا الاجتماعية والاقتصادية.. ان نجعل من هذا كله واجبا وطنيا لايجوز التهاون فيه.

وهذا مايتطلب التعبئة الشاملة والمضامنة لمختلف الفاعلين في الدولة والمجتمع من حكومة وبرلمان وسلطات وجماعات محلية وقطاعات للتكوين عمومية وخاصة او ارباب صناعة ورؤساء مؤسسات وخريجين من مؤسسات التكوين وجمعيات وهيئات وطنية عاملة في حقول التاهيل والادماج اي تعبئة كل مكونات المجتمع المدني محليا وجوهيا ووطنيا..

ومن اجل ذلك دعونا الى عقد هذه الندوة الوطنية على هذا المستوى الموسع املين ان نتخط كل سنتين من اجل تقديم ما تحقق من التوصيات او تحيين برامجنا الاسرائيجية في هذا الميدان وان نتك في دورتها الاولى هانه على معالجة مختلف ابعاد مشكلة الشغل الاجتماعية كانت او اقتصادية او ثقافية واضعين في الاعتبار ان علينا القيام بعمل مزدوج بجمع بين اتخاذ تدابير لمواجهة الوضع الاستعجالي من ناحية وبين اتخاذ اجراءات فعالة لمعالجة الاشكالية على المدى المتوسط والمدى البعيد من ناحية اخرى.

واسهاما منا في دعم هذا التوجه بوضعه على اسس موضوعية ثابتة نلفت انتباهكم رعاكم الله الى كون التشغيل الذي نتوخاه يجب ان يتجاوز التصور التقليدي اذ لم بعد التشغيل يعني بالضرورة اناحة وضعية للتاجر او التوظف بالنسبة لاشخاص عاطلين وانما ينبغي ان ينظر الى التشغيل ويمارس باعتباره موردا للدخل ومساهمة في خلق الثروة المجتمعية.

كما ان الانفتاح على عالم الشغل بهذا التصور يتطلب قدرا مهما من المرونة والخيال الخلاق والالتزام الوطني من لدن كل اطراف المعنية التي دعوناها للتفكير في اطار شامل من تصور علائق التشغيل وتوظيفها بصورة اكثر ملازمة واقعية.

فالمفهوم التقليدي للتشغيل يجب ان يتطور اذ ان يتجاوز المنطلق القائل بان كل شهادة تعادل ضمان عمل وان التوظيف بالادارات العمومية من حقوق العاطل.

فكلا المنطقتين لايمكنهما اليوم تقديم الحل السحري لمواجهة الاشكالية. لذلك يتعين ان نتجاوز هذا المنطق الكايح للمبادرة والمعوق للفرد على التكيف مع المعطيات الجديدة في سوق العمل وان نعد ابناؤنا لولوج سبيل الابتكار والمبادرة بمؤهلات اكثر ملازمة وانفتاحا على سوق العمل. وهنا تكمن مسؤولياتكم في البحث عن كل الامكانيات انطلاقا من تعددية المظاهر والعلاقات المرتبطة بمساك التشغيل وانطلاقا ايضا من الخصوصيات الجهوية والمحلية لبلدنا وذلك بتعبئة كل الطاقات ولاسيما احدات مفاوالت وصناعات صغرى ومتوسطة وبالنفخيز على التشغيل الذاتي في حرف الصناعة التقليدية وامتثال مهن الخدمات والتجارة...

فالاستثمار الضروري لاحداث شغل من خلال مشروع صغير قد يغنني بضعة آلاف من الدراهم بينما احدات منصب عمل لمشروع كبير يقتضي بالمقابل بضعة ملايين. وهذا ما يبين ان الامة الفصوى التي يجب ان نعبرها للمشروعات الصغرى والمتوسطة.

معيار «أعمال الجوارح»

إعداد الأستاذ : عبد القادر العافية

عضو الرابطة / فرع سلا

والاعمال المأمور بها. او المنهي عنها تقاس بمعيار الاستئصال الموجب للشواب او العقاب ... والثواب درجات، والعقاب درجات، والجنة منازل، والنار كذلك. فاختر لنفسك، وقد زدك الامر بعبادته بما يمكنك من الاستئصال، وبما يجعلك من المقربين لديه، والمشمولين بطغفه، وكرمه، ورضاه ... فاعبده قدر استطاعتك، فهو لم يشق عليك، بل زكى عملك وجعل الحسنة بعشر امثالها، والسيئة بمثلها، ليكثر الثواب تشجيعا لك، ورافقة بك، ورحمة بضعفك ... وثوابه وعقابه مظهر من مظاهر عدله، فلا احد احب اليه... المدح

عليه قلبك، وقد اصبح التصرف وفق مقتضيات العقد من اكاد الواجبات. واعمال الجوارح تكون تنفيذا لما امر به الخالق الرازق الوهاب، اللطيف الخبير، الغفور الرحيم، ذو الجلال والجبروت ... حتى لا يكون الاعتراف بالوحدانية والربوبية مجرد قول باللسان لم تباشر معانيه بشاشة القلوب، فيكون ذلك من علامة النفاق، والمنافقون في الدرك الاسفل من النار، وحتى لا يكون الاعتراف والإقرار مع التقصير والإهمال، الناشئ عن مرض القلب، وعدم صفاء السريرة، وكل ذلك من موجبات العقاب.

بعد الإقرار والاعتراف بالوحدانية، وبأن الله تعالى هو الواحد الأحد، الفرد الصمد، الغني، عما سواه، المفطر إليه كل ما عده، المسنح للعبادة، القائل سبحانه : «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون». بعد الإقرار والاعتراف بأحقية الرب في الطاعة يجب الوفاء بمقتضى المعتقد بعد ان اصبح هناك عقد بين العبد وربيه. فالرب واحد، خالق، منعم ... والعبد عبد معترف بان مولاه يجمع كل صفات الكمال، ومنزه عن جميع صفات العجز، أو النقص. بعد هذا، لم يبق إلا العمل بما عهدت

نتكشف الأضداد : كالنصيب والخيانة، والإبصار والإعراض، والنراخي والكسل ... قال تعالى : « ولنبولنكم حتى تعلموا ما تقولون » (سورة محمد / الآية 31) وقال سبحانه : « نبلونكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون » (سورة الأنبياء / الآية 35) فال مؤمن يكون فرجه شكرا، وفرجه صبورا، وعلى النقيض منه غير المؤمن الذي يكون فرجه بطرا، وفرجه جزعا. فبالاختيار والإبتلاء يتميز الفائز من غيره، والناجي من الهالك، فالعمل معيار، وخيره ما كان اهتداء بالكتاب والسنة واقتداء واسوة بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

(1) نحوه في صحيح مسلم كتاب التوبة.
(2) أخرجه الحاكم من حديث جابر وصححه.

من الله، ولا احد احب اليه العذر من الله، (1) فاعلموا مكنون قلبك عن طريق جوارحك بقدر ما نستطيع من التجلة والتعظيم، والمدح والثناء، فهو قد خاطبك بالفران، فخاطبه بالدعاء، وبالحمد والتمجيد، طلبا لمغفرته ورضاه، واعترف لرسوله «ص»، بصنقه في تبليغ الرسالة، واداء الامانة، ونصحه للامة، وإرشاده للتوحيد الخالص، وقد ارشدك الى ان اعمال الجوارح تكشف عما في الضمير، وان القصد من عبادتك لربك إسعادك في الدارين، لانه غني عنك وعن عملك، لكنه بفضلته وكرمه «ينزل العبد من نفسه حيث انزله العبد من نفسه، كما جاء في الحديث الشريف : «من احب ان يعلم منزلته عند الله سبحانه، فلينظر ما لله عنده من المنزلة». (2) وعن الجوارح تنجلي خفايا القلوب، كالإخلاص، والصفاء، والوقاء، والامانة ... وغيرها

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فضيلة وإيمانه وإضاعته مع القدرة مذمة

إعداد الأستاذ: محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

رضي الله عنها: قال رسول الله «ص» عذب أهل قرية فيها ثمانية عشر ألفاً، عملهم عمل الإنبياء قالوا: يا رسول الله كيف؟ قال: لم يكونوا بغضبيون لله ولا بأمرين بالمعروف ولا بنهي عن المنكر. وقال بلال بن سعد: إن المعصية إذا أخفيت لم نضر إلا صاحبها، فإذا أعلنت ولم تغبر أضرت بالعامّة. وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أول ما تغلبون عليه من الجهاد، الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بالسنتكم، ثم الجهاد بقلوبكم، فإذا لم يعرف القلب المعروف، ولم ينكر المنكر نكس فجعل أعلام أسفه». والنهي يكون بالوعظ والنصح والتخويف بالله تعالى وذلك فيمن يقدم على الأمر وهو عالم بكونه منكراً، أو فيمن أصر عليه بعد أن عرف كونه منكراً. كاذباً يؤاخذ على شرب الخمر أو على الظلم أو على اغتصاب المسلمين أو ما يجري مجراه، فينبغي أن يوعظ ويخوف بالله تعالى بما ورد من الأخبار في باب الوعيد. وبما ثبت من سيرة السلف وعبادة المتقين. كل ذلك بشفقة ولطف من غير عنف وغضب بل ينظر إليه نظر المترحم عليه، ويرى إقدامه على المعصية مصيبة على نفسه إذ المسلمون نفس واحدة. وقد يلجأ إلى السب والتعنيف بالقول الغليظ الخشن، وهذا يعدل إليه عند العجز عن المنع باللطف وظهور مبادئ الأصرار والاستهزاء بالوعظ والنصح. وذلك مثل قول إبراهيم عليه السلام: «أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون؟» الآية: 67/ سورة الأنبياء. وماذا تصنع مع قوم يصرون على الضلال وهم يعلمون أنه ضلال؟ لا شيء إلا أن تقول لهم: فيحيا لكم يا أشقياء الرجال ولأرجال. فقد روى أبو أمامة: أن غلاماً شاباً أتى النبي «ص» فقال: يا نبي الله اتانن لي في الزنا. فصاح الناس به، فقال النبي «ص» قربه، أذن، فدنا حتى جلس بين يديه، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: «أتحبه لأمك؟» فقال: لا، جعلني الله فداؤك، قال: كذلك الناس لا يحبونه لأسهائهم، أتحبه لإبنتك؟ قال: لا، جعلني فداؤك، قال: كذلك الناس لا يحبونه لبنايتهم، قال: أتحبه لأختك؟ وزاد ابن عوف حتى ذكر العمة والخالة، وهو في كل واحد يقول: لا، فوضع رسول الله يده على صدره وقال: اللهم طهر قلبه، واغفر ذنبه، وحسن فرجه، فلم يكن أبغض إليه من الزنا. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله «ص» يقول: «من رأى منك منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف لإيمان». روى مسلم. عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي «ص» والذي نفسى بيده لتأسرن بالمعروف، وتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم. روى الترمذي وقال: حديث حسن، وقال الله تعالى: «وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» الآية: 29/ سورة الكهف.

صدق الله العظيم.

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان. ومعنى التعاون: الحث عليه وتسهيل طرق الخير وسد سبل الشر والعدوان بحسب الإمكان. قال جل جلاله: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما، الآية: 9/ سورة الحجرات. والإصلاح نهى عن البيغ وإعادة إلى الطاعة. قالت تعالى: «خذ العفو وأمر بالعرف، وأعرض عن الجاهلين، وإما ينزغتك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم، آية: 99/ سورة الأعراف. أدب الله نبيه محمداً «ص» فأحسن تأديبه، وكان يقول: في دعائه: اللهم حسن خلفي وخلفي، وجنبني منكرات الأخلاق، وقد استجاب الله دعائه، وأتم له مكارم الأخلاق، ثم أرسله لكافة الناس ليتم لهم مكارم الأخلاق. ومن الآيات التي أدب الله بها رسوله الأكرم «ص» هذه الآية: وقد تضمنت أسساً ثلاثة في الشريعة والآداب وهي:

1. العفو، وهو السهل اليسير الذي لا مشقة فيه ولا عسر. ويكون في الأفعال وفي الأخلاق. 2. الأمر بالمعروف: وهو الخير المعروف الواضح، يدرسه الإنسان بفطرته. 3. الإعراض عن الجاهلين وهم الذين لا تنفع فيهم الدعوة بالحجة والدليل ولا بالموعظة والإرشاد وقد يكون إهمالهم والإعراض عنهم أجدي من هدايتهم. قال تعالى: «فلما نسوا ما ذكروا به أنجبنا الذين يهتدون عن السوء». وأخذنا الذين ظلموا بعذاب مبين بما كانوا يفسقون، الآية: 165/ سورة الأعراف. الضمير في: نسوا. وذكرنا، وظلموا ويفسقون عائد إلى العصاة، وضمير يهتدون عائد إلى جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ووصف: الله العصاة بالفاسقين لأنهم فسقوا عن أمر ربه، وبالفاسقين لأن كل من فسق عن أمر ربه فهو ظالم لنفسه. والمعنى أن الله سبحانه أخذ المذنبين بذنبيهم، وأنجا المطيعين لطاعتهم. قال الله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم، الآية: 105/ سورة المائدة. عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: «يا أيها الناس: إنكم لتقرؤون هذه الآية، وإنني سمعت رسول الله «ص» يقول: «إن الناس إذا راوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعضمهم الله بعقاب منه، حديث رواه أبو داود، والترمذي والنسائي بإسناد صحيح. وإنني سمعت رسول الله «ص» يقول: «ما من قوم عملوا بالمعاصي، وفيهم من يقدر أن ينكر عليهم فلم يفعل إلا أن يوشك أن يعضمهم الله بعذاب من عنده». وروى عن أبي ثعلبة الخشني: أنه سأل رسول الله «ص» عن تفسير قوله تعالى: لا يضركم من ضل إذا اهتديتم، فقال: «يا أيها الناس، من بالمعروف وأنه عن المنكر، فإذا رايت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، وذنباً مؤثراً، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فليكن بنفسك. ودع عنك العوام، إن من وراءكم تقطع الليل المظلم المتمسك فيها بمثل الذي أنتم عليه أجر خمسين منكم، قيل: بل منهم يارسول الله، قال: «لا بل منكم لأنكم تجدون على الخير أعواناً ولا يجدون عليه أعواناً».

وقال «ص»: إن الله لا يعذب الخاصة بذنوب العامة حتى يرى المنكر بين أظهرهم وهم قادرين على أن ينكروه فلا ينكروه، أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه. وقالت عائشة

• ويدل على ذلك بعد إجماع الأمة عليه، وإشارات العقول السليمة إليه: الآيات والأخبار والآثار. أما الآيات فقول تعالى: «ولكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون، الآية: 104 من سورة آل عمران. فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على كل العباد: كان ذكراً أو أنثى. وهو نابع من تشريع الإسلام. ففي الآية بيان الوجوب لأن قوله «ولكن»، ظاهر الأمر فيه الوجوب لا إقتراح «كن»، بلام الأمر. والمراد بالخير في الآية: الإسلام، والمعروف طاعة الله، والمنكر معصيته، ومحصل المعنى أنه لا بد من وجود جماعة تدعو إلى الخير وإلى ما يرضي الله ويثيب عليه ويرك ما يرضي الله ويعاقب عليه، ومنكم، في الآية فريضة على أن وجوب الأمر بالمعروف على سبيل الكفاية بون العين إذا قام به البعض سقط عن الكل لأن: من تبعضضية. وليس من الضروري أن يكون القائم بهذه المهمة عادلاً بحيث لا يجوز للأساق أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر. كلا، لا مبرر. الأول: أن شرط الحكم، تماماً، كالحكم لا يثبت إلا بدليل. ولابد على شرط العدالة هنا: لا من الكتاب، ولأن السنة، ولأن العقل، الثاني: أن حكم الأمر بالمعروف لا ينافي بطاعة أو معصية غيره من الأحكام. وكثير من الفقهاء اشتراطوا لوجوب الأمر بالمعروف أن يكون الأمر أمناً من نفسه بحيث لا يصيبه أي ضرر إذا أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر. ولكن هذا الشرط لا يطرد في جميع الموارد. والعامل الحكيم يعطي لكل مقام ما يناسبه من القسوة واللين، وقد كان فرعون في أوج سلطانه وطغيانه ولم يكن موسى وهارون ناصراً ولا معيّن، ومع ذلك أمرهما أن يدعوا إلى الحق ولكن بأسلوب هين ولين، وبالجملة: إن إعلان الدعوة الإسلامية على الملأ، وتأمير المسلمين فيما بينهم بالمعروف، وتنهائهم عن المنكر.

إن هذا العمل يعتبر ركيزة من ركائز الإسلام، ومن ثم يحتم وجود فئة معينة تقوم بهذه المهمة، تماماً، كما يحتم وجود سلطة تحافظ على الأمن والنظام، وفئة تختص بالصناعة وأخرى بالزراعة وما إلى ذلك، مما لا تتم الحياة إلا به. قال عز وجل: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله، الآية: 110 من سورة آل عمران. وليس من شك أن المراد بها هنا أمة محمد «ص»، وحيث أن الله سبحانه قد أناط خيرية الأمة وفضلها بالأسان به وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فيكون معنى الآية: أيها المسلمون لا تقولوا: نحن خير الأمم وأفضلها إلا إذا أمرنا بالمعروف ونهينم عن المنكر، وهذا الوصف يزول عنكم بمجرد إهمالكم لذلك. فقد نعت المؤمنين بأنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فالذي هجر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعد خارجاً عن هؤلاء المؤمنين المنعوتين في هذه الآية. قال تعالى: «الذين إن مكنهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمرنا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور، الآية: 41/ سورة الحج. فخير الله تعالى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالصلاة والزكاة في تقوى الصالحين والمؤمنين، قال تعالى:

دراسة جامعية مصرية تؤكد :

الزكاة البديل الوحيد لمحاربة التضخم والكساد

والمعونات الإسلامية لتقليل فجوة الموارد بين الدول الإسلامية
ضرورة إنشاء « بيت مال » يخدم مصالح المسلمين

الهدف، فهناك الأحكام الشرعية الأخرى مثل كفالة الأمة لمعوزيها. وهبة الدين للأفطار الإسلامية، وتوزيع لحوم الهدي الشرعي، كما يعتبر القرض بين الأفطار الإسلامية من أهم صور التعاون الإسلامي في مجال التمويل، خاصة، أن القرض في الإسلام ليس قاصراً على التقوى، فقط بل يجوز في كل ماله معدلات المتقاربة. وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء بيت مال إسلامي ببنك مركزي يتولى الصرف والإنفاق وفق لمصالح العامة للمسلمين، .. وطالبت بضرورة تدعيم جهود البنك الإسلامي للتنمية بجدة وإعداد الدراسات والبحوث الخاصة بمحاولة تطويره حتى يصبح بنكاً مركزياً إسلامياً. وكان الباحث قد انتقد في

الهدف إلى تحقيق العدالة في توزيع الموارد التي ليس للبشر اجتهد لوجودها، ومن ثم فهي مجال للاستثمار المشترك والتعاون بين المسلمين. وأكد الباحث أن المعونات الإسلامية من أهم البدائل المطروحة شرعاً لتقليل فجوة الموارد، ويمكن أن يتم ذلك من خلال المعونات الإلزامية مثل الزكاة والمعونات غير الإلزامية مثل القروض، فعلى سبيل المثال قد ثبت أن الأحكام الشرعية الواردة في الزكاة والخاصة بضرورة قسم الزكاة في الأصناف الثمانية .. عند غالب الفقهاء، .. وجواز نقل الزكاة بين الأفطار الإسلامية وتقييد مصرف في سبيل الله بالجهاد .. وجواز دفعها للغارم سيكون لها بالغ الأثر في التعاون المالي بين المسلمين وتقليل فجوة الموارد المالية في كثير من الأفطار، وبجانب الزكاة في تحقيق نفس

وقد أكد الباحث على قدرة الزكاة على تنمية مصادر التمويل المحلي، وتوجيه المخزرات والاستثمارات المنتجة، التي تحوي أصولاً ثابتة ومعدات والآلات، وذلك لما قررته من إعفاء هذه الأصول، كما أن الزكاة قادرة على تحرير المكتنزات بسبب تحميل صاحب المال المكتنز للزكاة، كما أن الزكاة يمكن استخدامها كاداة من أدوات السياسة المالية في الدولة الإسلامية لتحقيق أهداف متعددة، كتحرير المكتنزات العاطلة، ومحاربة التضخم والانكماش في فترات الرواج والكساد، وذلك من خلال المرونة التي تتميز بها طريقة جمع الزكاة بتعجيلها أو تأخيرها وفق مصلحة المجتمع والأمة وفقاً لما ذهب إليه جمهور الفقهاء. وأشار الباحث إلى أن المكتبة المشتركة من أهم مظاهر التعاون الإسلامي في مجال التمويل، وهي

أكد الباحث - محمد محمد سيد عامر - المدرس بكلية الشريعة والقانون في رسالته التي حصل بها على درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف أن الواقع الاقتصادي الذي يعيشه المسلمون يعكس مدى التخلف الاقتصادي والتبعية التي يعاني منها العالم الإسلامي. وقد حاول الباحث في رسالته حول مشكلة التمويل الخارجي القاءاً إلى العالم، الإجابة عن تساؤل غاية في الأهمية «هل يمكن أن تساعد الشريعة الإسلامية والفكر الاقتصادي الإسلامي في الوصول إلى أساليب واليات للتمويل بين الأفطار الإسلامية أفضل من المناهج المتبعة الآن». وأكد الباحث أن الإسلام يملك العديد من الصيغ الشرعية الإسلامية لتمويل الاستثمارات بين الأفطار الإسلامية - المشاركة بأنواعها - المضاربة - المراجعة - السلم - المزارعة - المساقاة - الاستصناع - بيع الأجل .. وهذه الصيغ قادرة عند التطبيق على تقديم المبادىء الأساسية التي يجب أن يتضمنها عقد عمل الاستثمارات الإسلامية، وذلك بغرض تقرير ماهية ونطاق حقوق والتزامات أطراف هذا العقد، كما أن هذه الصيغ تقدم بديلاً لنظام الفائدة والربا المحرم شرعاً.

دراسته التخلف الاقتصادي والتبعية التي يعاني منها العالم الإسلامي وأرجع ذلك إلى البعد عن الإسلام وأحكامه في جميع المجالات، وخاصة، المجال الاقتصادي، فصار المسلمون تابعين بعد أن كانوا متبوعين مؤكداً أنه لا أمل للمسلمين في التغلب على مشاكلهم إلا بالرجوع إلى كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وفواعل شريعتهم الغراء. وانتقد الباحث، أيضاً، نظام الاستثمارات الأجنبية وذلك لكثرة الضمانات التي يحددها أصحاب هذه الاستثمارات والتي تعبير تعدياً على سيادة الدول المستثمر فيها. وأوصت الدراسة بضرورة إلغاء كل ما يتعارض مع الشرع عند قدوم هذه الاستثمارات، وضرورة وجود حافة بقدرها أهل الشرع والاقتصاد، بجانب انتقاء التبعية لغير المسلمين. وقد أكدت الدراسة أن نظام القروض الأجنبية يتعارض مع الشريعة الإسلامية لإرتباط هذه القروض بالفوائد الربوية المحرمة شرعاً، بجانب انعدام الغيرة الحسية للعالم الإسلامي، نتيجة عجزه عن الحد من ديونه، ورد هذه القروض. عن جريدة : عقيدتي - المصرية -

طعام

اللهم اني اسالك ايمانا بياشر قلبي
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم انا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار .

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا اشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين .
إخواني اخواني ..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في حلة
جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون ببرهم
الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها .
حتى يحققوا مغازاتهم ويصنعوا في الدارين لقول الله عز وجل :
(وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم
به لعلكم تتقون) .
صدق الله العظيم .

صفحة



الشباب

من اعدوا:
عمر الريموني



إشراقة نورانية
تأملات في
الصلاة

جاء يشكو سائما في وقته
قلت صل الغرض إن رمت الهناء
نظم الأوقات خمسا واتصل
بإله الكون واستعد باللقاء
بين ايدي الله كم يحلو اللقاء
يا سناء لا يحاكبه سناء
كيف يشكو من يعي الآء
كيف يشقى من سنا نور السماء
جاء يشكو قلعة في رزقه
قلت صل الغرض إن رمت الثراء
قم لغرض الصبح مفتاح العطا
وأجل عن عنبك اثار الغشاء
فصلاة الفجر أحلى يقظة
نوتها تبقى كسالى جبناء
ليس للإنسان إلا ما سعى
فاسع للرزق الحلال المستضاء
- يقع -

حري نوي

عن كعب بن مالك أن
رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، قال : (بحشر الناس يوم القيامة ،
فاكون أنا وامتي على نل فيكسوني ربي
عز وجل حلة خضراء ، ثم يؤذن لي : فاقول
ماشاء الله ان أقول . فذلك المقام المحمود)
أخرجه احمد وابن حبان والطبراني .

ياحي ياقيوم
برحمتك أستغيث

كان رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، إذا كربه أمر (أي وقع في شدة
أو محنة) قال : ياحي ياقيوم برحمتك
أستغيث (رواه الترمذي عن أنس
رضي الله عنه) .
وكان رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، إذا حزبه أمر قال : لا إله إلا الله
الحليم الكريم . سبحان الله رب
العرش العظيم . الحمد لله رب
العالمين (رواه احمد) .

في رحاب الهمس

إعداد الأستاذ: عمر الريموني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان
والنعم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان : أشهد ان لا إله
إلا الله ولي الصالحين وأشهد ان سيدنا محمد رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - المرسل للناس أجمعين كافة .

كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا رأى هلال رمضان قال :
«اللهم اهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام
والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك الله» أخرجه الترمذي في
الدعوات .

فهذا خير ما كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يستقبل
به هذا الشهر المبارك الذي يزيد . المؤمنين تصديقا وإيمانا
ويثبت نفوسهم ويهدي مشاعرهم إلى الإيمان الخالص
فيطهرهم ويزكيهم فينالوا رضا الله تعالى وينالوا بذلك الفوز
العظيم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الجنة أقرب إلى
أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك» أخرجه البخاري من
حديث الثوري .

ففي هذا الحديث دليل أكيد على اقتراب الخير والشر من
الإنسان وإذا كان الأمر كذلك ، فلهذا حث الله تعالى على
المبادرة إلى الخيرات من فعل الطاعات وترك المحرمات
والذنوب الزلات .

فالله عز وجل نور ، ونوره سبحانه اضاء كل شيء وهو الذي
انار قلوب الذاكرين : أحيا نفوس العارفين .

ووفقنا الله في هذا الشهر المبارك لمرضاته ، ووفقنا الله لما فيه
الخير للامة الإسلامية جمعاء وهدانا الله لما ينفعنا لسعادة
الدارين .

الإسلام حضارة

صفحات من تاريخ الطبري خلق العالم

الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكره
يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم
الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم
الخميس ، وخلق آدم بعد العصر من
يوم الجمعة . آخر خلق خلق ، في آخر
ساعة من ساعات الجمعة فيما بين
العصر إلى الليل .

وقد سجلت في كتابي العبد من
الروايات . البعض منها يقول : إن
أول شيء خلقه الله هو القلم ، فقال
له : اكتب ، فقال : وما أكتب يا رب ؟
قال : اكتب القدر ، فجري القلم بما هو
كائن من ذلك إلى قيام الساعة .

ثم أرفع من بحار الأرض بخار
الماء فخلقت منه السموات ، ثم خلق
النون .. هل تعرفونه .. لقد كان
القديما يتصورونه على هيئة حوت
بالغ الضخامة حتى أنه يستطيع أن
يحمل الأرض كلها على ظهره ..
وعندما تحرك النون تحركت الأرض ،
أيضا ، وأصبحت غير مستقرة فخلق
الله الجبال فوقها حتى تصبح أكثر
ثباتا ، لذا فالجبال تلجأ على الأرض .

وهناك رأي آخر يعارضه قائلا ..
بل إن النهار قبل الليل واستشهدوا
على صحة ذلك بأن الله - عز ذكره -
كان ولا ليل ولا نهار ولا شيء غيره ،
وأن نوره كان يضيء به كل شيء
خلقه حتى خلق الليل .

هناك روايات وأحداث كثيرة ، ولا
أريد أن انعب عقولكم بها ، لقد كنت
أريد ، فقط ، أن أحتي لكم عن تصويري
لبداية التاريخ والخلق .

الرسول الكريم .. ثم صعود بني أمية
.. وبوابة بني العباس التي عاصرت
منها أكثر من ملك وسلطان .

أريد أن أقدم لكم الصفحات الأولى
من كتابي الضخم عن كيف خلق الله
العالم ، وسوف نرون من خلاله كيف
كان الأقدمون يفكرون حول هذا
الموضوع .. والأهم من ذلك كيف كانوا
يرون حركة الزمن الذي يعيشون فيه .
الزمن هو ساعات الليل والنهار
وقد كنا نعتقد أن زمن الكون .. أي
عمر الكون هو سبعة آلاف عام .. فقد
خلق الله العالم في ستة أيام ، وكل
يوم من أيام الأخرة يساوي ألف عام
من أيامنا هذه .. إذن ، فعمل الكون هو
سنة آلاف عام .

ولو تخيلنا أن وجود البشر على
الأرض هو عبارة عن يوم طول متصل
.. فقد مضى معظم هذا اليوم .. ونحن
نعيش في لحظاته الأخيرة أي قبل
غروب الشمس بوقت قصير .
وكما قلنا فقد خلق الله العالم في
سنة أيام ، خلق التربة يوم السبت ،
وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق

إمبراطورية واسعة تمتد من جبال
الأطلس إلى حدود الصين .

ودعوني أخيركم بسر با صدقائي
الصغار .. هذا الكتاب لم يكن هو ما
أطمح إليه . أجل لقد جاء أقل بكثير
من طموشي . فعندما شرعت في
تأليف الكتاب جمعت حوالي كل
تلاميذي وقلت لهم :

- أريد أن أكتب تاريخ البشر
والأرض والناس والملوك من يوم أن
خلق الله الأرض واسكنها بني آدم
حتى يومنا هذا .

قالوا في دهشة : وكما جزءا يتكون
منه هذا التاريخ ؟
قلت : ثلاثين جزءا .. كل واحد
منها ألف صفحة .

قالوا : هذا يحتاج إلى عمر طويل
وعمل كثير لا نستطيع القيام به .

قلت لهم : لله الأمر من قبل ومن بعد .
و بدأت أملي عليهم مختصر تاريخ
البشر كما ترونه الآن . على أي حال
لقد كان تاريخا طويلا برغم كل شيء .
فقد بدأت من تاريخ خلق العالم ..
وتاريخ الأنبياء .. ثم الملوك .. ثم بعثة

ولدهشتهم الشديدة وجدوني غزير
المعرفة في كل واحد منها .

ومن هذه العلوم جاءت المؤلفات التي
كتبتها . 26 كتابا كاملة أحتوت على
معظم العلوم الدينية التي كانت معروفة
في هذا الوقت .. ولكن أهم هذه الكتب
كما ولا بد أنكم قد سمعتم هونفسير
القرآن الكريم .. وكتابي هذا أقدم
لكم صفحات منه ، تاريخ الأمم والملوك
.. أو كما يطلق عليه الجميع الاسم
المختصر ، تاريخ الطبري .

هل تعرفون أهمية هذا الكتاب ؟ ..
يقول المؤرخون عنه إنه أول كتاب
واف في التاريخ العربي ، له منهج
مرسوم وفيه ثقة في الرواية وأمانة
في إعادة سردها ، قبل هذا الكتاب كان
التاريخ مجرد أحداث متفرقة .. مجرد
أمثال .. وأشعار وأيام .. ولكن مع
بعثة النبي الكريم أصبحت هناك
أحداث كبيرة يجب أن تروى .. لقد
عرف العرب الأمم القديمة ، وما لها من
تاريخ ، لذلك ، أرادوا أن يكون لهم
تاريخهم الخاص الذي يروي تطور
دولتهم من قبيلة في الصحراء إلى

الحمد لله الأول قبل كل أول ..
والآخر بعد كل آخر ، والدائم بلا زوال .
أما بعد .. فاعرفكم بنفسي . اسمي :
أبو جعفر بن جرير الطبري ، ولدت في
بلدة بعيدة بعض الشيء اسمها
طبرستان .. هي موجودة الآن ، في
وسط اسبا منذ حوالي ألف ومائة
وخمسين عاما .. زمن بعيد . أيضا ،
ولكنني قريب منكم جدا كما سترون
من خلال صفحات كتابي هذا .

حفظت القرآن وأنا في سن
السابعة ، وصليت بالناس وأنا في
الثامنة ، وكتبت الحديث عن الرسول
الكريم وأنا في التاسعة ، ومنذ أن
كنت صغيرا وكل من حولي يقولون
لي إن الإقدار تعديني لأمر عظيم ..
وأي أمر أعظم من خدمة دين الإسلام .
بدأت رحلتي من أجل العلم منذ
سن مبكرة .. كانت بلاد المسلمين في
هذه الأيام مفتوحة على بعضها
البعض ، لا حواجز ولا حدود وهكذا
اجتازت إيران .. والعراق ثم أقمت لمدة
من الزمن في بلاد الشام قبل أن أصل
إلى مصر ، وطوال هذه الرحلة لم أكن
أفك عن التعلم ، قابلت الشيوخ
والعلماء والمفسرين .. فتعلمت الفقه
وعلم القرآن وتاريخ الإسلام ،
وقواعد اللغة والأدب والشعر .

وأذكر أنني ، حينما وصلت إلى
مدينة الفسطاط في مصر اندخلوني
إلى جامعها العتيق وجلس حولي كل
العلماء يسألونني في فنون من الفقه
والحديث واللغة والنحو والشعر ..

عمله السياسي والحزبي أثناء الحماية :

كانت تطوان عاصمة لأقاليم شمال المغرب. وكان نشاط الحركة الوطنية قد أضفى عليها صورة وهاجة بلغ صداه الخافقين. وأصبحت بفضل ابتائنها المخلصين تربط أواصر النضال مع جنوب المغرب لتوحيد العمل الوطني. وخاصة بعد اقوال نجم المقاومة المسلحة التي اتصفت بالذوب والصبود والحنكة والتي قادها الأمير المجاهد محمد بن عبد الكريم الخطابي. رحمه الله، بالإضافة إلى عناصر هنا وهناك من بعض الغيورين على استقلال البلاد الذين ابولوا البلاء الحسن في الدفاع عن الحرية، ولقنوا الاستعمارين الفرنسي والإسباني ضربا من صور المقاومة والكفاح سجل في صفحات الخلود.

فقد ارتأى فقيدنا إحداث حزب سياسي لاستيعاب شرائح مختلفة من الشعب المغربي بمدينة تطوان، وباقي أجزاء شمال المغرب لتوحيد الكلمة وتحديد الهدف بحنكة متبصرة وإخلاص في خدمة القضية الوطنية تحت اسم "الوحدة المغربية" واسمها كاف لدفع كل ما من شأنه أن يقضي إلى تعصب أو انحياز بجهة دون أخرى.

فكم دوت خطب للشعب داعية خضت بها سبلا لوحدة المغرب رسالته التعليمية الدينية والوطنية :

كانت مؤسسة معهد مولاي المهدي إلى جانب حزب "الوحدة المغربية" خير مثال للعمل الوجداني ولخلق الوعي الوطني، فطعم المؤسسة بأساتذة من مصر الشقيقة بالإضافة إلى أساتذة من مختلف مناطق المغرب، كما جعل المؤسسة ساحة فضاء تتجلى فيها مختلف النشاطات الفنية والأدبية والرياضية. كانت مضرب الأمثال في التنظيم والتنسيق والانتماء، ويمكن أن يعتبر معهد مولاي المهدي وخاصة في الوقت الذي كان فقيدنا رحمه الله، بديره، مباشرة بنفسه، لا مسيل له إلى وقتنا رغم وجود الإمكانات في الزمن الحاضر. ويكفي أن نستدل على ذلك بالمهرجان الرياضي الذي كان ينظم في اختام السنة الدراسية في ملعب سائبة الرمل والاستعراض الشعبي الذي كان يجوب أهم شوارع المدينة والذي كانت تنظمه فرقة الكشاف بلباسها الجميل المصاحبة بالفرقة الموسيقية التابعة لنفس المعهد والتي كانت تضفي عليه حلة قشبية من الذوق الرفيع قل أن تحظى به أية مؤسسة تعليمية منذ ذلك الوقت وإلى الآن.

هذا بالإضافة إلى فرقة التمثيل التي كانت تقدم مسرحيات هادفة في أغلبها تنمي الروح الوطنية وتحيي في النفوس العقيدة والنخوة الإسلامية.

ولن أنسى بالمناسبة دور الأناشيد هنا التي كانت تسرى في عقول العامة، وحس الشعب مسرى الدم لتعشع الوعي الوطني، وتخلق في النفوس محبة الوطن، والتعلق بالعرش العلوي المجيد رمز الوحدة والنضال القومي.

مدرسة أضحت منارة للهدى رضعنا من ثديها محبة الوطن.

عمل الفقيد بعد الحماية :

إن نكران الذات، والتواضع، وإيثار المصلحة العليا للبلاد، وقعت بفقيدنا العزيز الشيخ محمد المكي الناصري بعد تحقيق الاستقلال، وجني ثمرة كفاحه مع إخوانه العاملين في الحقل الوطني، جعلت منه، رحمه الله، جنديا يعمل في استمرارية النضال لكن في ميدان آخر لا يختلف عن الميدان الأول. فقد فضل أن يبذل العلم النافع لطلبة المتعطين لعلمه، وليبذل أفكاره المثمرة التي هي أفضل عمل لبناء صرح الوطن المستقل.

فقيل : كل عمل نراه المصلحة العامة أهلا له.

نادى بنواضعه المعهود جميع الأعمال بروح التضحية، وفي نفس سياق الآية الكريمة: "وقل أعملوا فليسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون" (سورة التوبة/ الآية: 105).

هذه الأعمال اهلته لثقة عالية من لدن عاهل البلاد، انحسن الثاني نصره الله، فعينه عضوا عاما في أكاديمية المملكة المغربية ليسهم بمعرفته الواسعة، وفكره النافذ إلى جانب المفكرين الوطنيين والعالميين التي تضمهم هذه المؤسسة العتيقة.

واختار رحمه الله، لتكون خاتمة عمله، ومسك مجهوده، تفسير كلام الله عز وجل، وهو أفضل عمل دنيا وأخرى، جعل من حياة فقيدنا مسيرة خير وبركة، وجهادا في سبيل الله تعالى.

فإننا هاهنا ندعوك كرما فإننا للاكرام مددنا اليد

نسال الله سبحانه أن يجازيه خير الجزاء، ويسبل عليه نعمة العفو والغفران والتعظيم والرضوان، ويسكنه فسيح الجنان مع الصديقين والأنبياء والمتقين، وحسن أولئك رفيقا. آمين.

والسلام عليكم ورحمة الله.

كلمة حق عن المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري

اعداد الأستاذ: عبد الخالق الطرار
الكاتب العام لجمعية قداما معهد مولاي المهدي

تمسك بالدين أصوليا أو متخلفا أرجعيا، وأصبحنا في مواجهة مكشوفة من الداخل بدعوى تطوير مفاهيم الدين.

الشريعة الإسلامية :

إن السلطة التشريعية في المغرب قبل الحماية كانت مستمدة من القانون الإسلامي والنظريات التي استخرجها الفقهاء المسلمون الذين لهم، وحدهم، حق التعاون مع السلطات الإسلامية العامة لوضع تدابير شرعية نلائم ضرورات التطور الدائم للمجتمع. وتكون غير متناقضة لجوهر الإسلام مطلقا. فالسلطان أنفسمه ما كانوا يضعون القوانين والتشريعات بفكرهم المجرد، وإنما كان واجبهم، الدائم، أن ينقذوا القانون الإسلامي ويطبّقونه بروحه وحرفيته، فكان على النظام المستحدث في المغرب أن يتركز على أساس النظام الإسلامي قبل كل شيء، وأن يقويه لصالح الشعب المغربي نفسه، ولكن، للأسف، لم يتحقق هذا الاتجاه الذي لم يكن يوجد أي اتجاه آخر أرشد منه ولا أفضل لسوء النظر من جهة، ولسوء النية من جهة أخرى (من فقرات منقولة بالنص من كتاب موقف الأمة المغربية من الحماية الفرنسية، ص: 107، طبعة 1946-1965، للفقيد محمد الحسن الوزاني ومحمد المكي الناصري).

إنها دعوة سلفية تطالب الفقهاء المسلمين بعدم الفرار من العمل السياسي ليكون حضورهم فاعلا، وأفكارهم ماثلة في كل التشريعات المحدث حتى تكون مطابقة نصا وروحا مع مقاصد الشريعة الإسلامية السمحاء. والله يخاطب الأمة الإسلامية في قرانه المبين قائلا: "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون" (سورة المائدة/ الآية: 44) أي ومن يحكم بغير ما أنزل الله مستهينا أو جاحدا أو متعمدا في قول بعض المفسرين فهو كافر، وقال بعض العلماء من أقر به ولم يحكم به فهو ظالم (تفسير من نسمات القرآن: غسان حمدون، ص: 117) (ط ابن كثير والنسفي) تقسيرا لقول الله تعالى في الآية الموالية: "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون" وقوله تعالى: "ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون" (سورة المائدة/ الآية: 47). (تفسير: الفاسقون - الخارجون عن طاعة ربهم، المائلون إلى الباطل، التاركون للحق) (نفس التفسير: ط ابن كثير).

وقال رسول الله (ص): "لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا، وإن أسوأنا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أسأوا فلا تظلموا" (من أجل خطوة إلى الإمام، ص: 126، سعيد حوى).

اللغة العربية :

لم يفت فقيدنا، رحمه الله، دون أن يشير إلى حالة لغة البلاد في المصدر المذكور (نفا) (ص: 131) قوله: "وهبط باللغة العربية إلى مرتبة لغة أجنبية لا شأن لها ولا قيمة. ومن المؤلم أشد الإيلام أن نرى نفس الإدارات الخاصة بالشؤون التي تهم المغاربة وحدهم قد أهملت إلى أقصى الحدود لغة أبناء البلاد ولا تستعملها إلا اضطرارا وفي أضيق دائرة، وعلى أقبح وجه من الاستعمال.."

نشاط المرحوم في تطوان :

إن أفكار فقيدنا الشيخ محمد المكي الناصري كانت أفكار إسلامية واضحة، وجدت في تطوان منذ الوهلة الأولى الصدر الرحب والذكر الحسن، فأبدى نشاطا دائما في المسجد وفي الجمعيات الثقافية، وشارك، سياسيا، في نشر الوعي الفكري والداعي إلى الوحدة المغربية، والصحة الإسلامية، وإفشاء القيم الأخلاقية السامية في الوسط الشعبي. نقي بها عرف والعلم منبره. لله مقصده، فأنعم به أترا.

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة الكرام:

إننا في جميع أطوار التاريخ كمسلمين مطالبون بانخاذ المواقف المتميزة والتي هي، في الغالب، موافق دفاعية لحفظ العقيدة، وتثبيت الأخوة بين الأسرة الكبيرة للمسلمين والتي هي واجبة كشرط للإيمان لقول الله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة" (سورة الحجرات/ الآية: 10).

وقول رسول الله (ص): "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (البخاري ومسلم).

وهذا ما جعل المسلمين أنى وجدوا يهتمون بإخوانهم ولو كانوا أقلية في بلاد غير بلاد الإسلام، والتاريخ يسرد لنا أحداثا صعبة مرت بالإسلام بدءا بالردة إثر وفاة الرسول (ص) ثم الغزوين الصليبي والتتاري، وأخيرا، الغزو الاستعماري الغربي. وخرجت الأمة الإسلامية منتصرة متحررة بعد كل النكبات إلا أنها وضعت على محك مؤامرة عالمية جمعت خاصيات الردة من الداخل ومميزات الغزوات المذكورة من الخارج.

دور علماء الدين :

وبحكم التخصص، فإن علماء الدين - باعتبارهم - ورثة الأنبياء، مطالبون - أكثر من أي وقت مضى - للاضطلاع بدورهم في توعية الأمة وإدخال المسلمين إلى الصراط المستقيم. لم يعد دورهم مع تطور الزمان في الانكسار على دروس العقائد والمعاملات في حدود مقررة في الفقه، وهو ما تعبر عنه بالأبحاث الأكاديمية بل اقتضى التطور إلى العودة لما قرره العلماء العاملون في ميدان الجهاد، وما كان يتصف به الفقهاء في ميدان الممارك المصرية في حياة الأمة الإسلامية، أمثال، ابن حزم وابن جزي وغيرهما، حيث تصدى الأول للفقهاء الذين كانوا بطلانة ملوك الطوائف في الأندلس وسقط الثاني شهيدا في معركة طريق جنوب الأندلس في معركة بحرية، حيث كان من الذين ابولوا البلاء الحسن إلى جانب ملك المغرب أبي الحسن المريني، بالإضافة إلى دور كثير من العلماء المجاهدين أمثال: ابن تيمية رحمه الله على الجميع.

إن دور العلماء ينبعد، وعلماء الدين، بالخصوص، هم أمل الأمة الإسلامية في مواجهة الغزو الجديد المتمثل في النيل من الشريعة الإسلامية و كل ما يمت إلى الدين بصلة، وتغيب صورة هذا الغزو في المظاهر الآتية:

التعليم الديني :

لا يخفى على أحد ما قام به التعليم الديني من مد الحركة الوطنية بالطاقات الهائلة الحاملة لأفكار التحرر. حيث من المسجد انبثقت الصحوة الإسلامية التي تخيف المتأقين والانهزاميين والذين يخفون في قلوبهم مرضا، فزادهم الله مرضا.

كان دور القرويين بارزا في كل الميادين، فكل الطاقات العاملة المرشدة في الأمة تخرجت من القرويين، أولا، ومن باقي المدارس الدينية المتمثلة في المسجد. ولحد الآن نجد أطر الدولة وفي أعلى مسؤولياتها قد شحذت بأفكار الدين الحنيف، وما المدارس الأخرى التي أحدثت إلا امتدادا لها، وقد طبعت في عمقها بالفكر الديني المتحرر.

فلنتساءل، الآن، أين التعليم الديني؟ ولماذا نراه، اليوم، هزليا؟ فالدراسة الجامعية الإسلامية أصبحت مبتورة بعد حذف مرحلة الدراسة الابتدائية منه. هل نريد أن نحافظ على هذا التعليم كما كان في السابق عندما كان يرتكز على القرآن الكريم وحفظه وتفسيره، والحديث الشريف وطرق دراسته، واللغة العربية ودراسة مصادرهما، وحفظ المتن المختلفة كقواعد أساسية لانطلاق المعرفة مع تحوير أساليب التعليم ومواكبتها للتطور الحديث دون أن تطغى أفكار ما يبيت للتعليم الديني حقدًا، ويظهر له نصحا وعطفا ولكن في حقيقة الأمر يضر له عداء دفينًا.

إن المجتمع المغربي مطالب بالدفاع عن التعليم الديني، متطورا، متحضرا، مناسبا للوقت مع الاحتفاظ باصالته وعمقه وصفاته، كما خلفه لنا السابقون من العلماء العاملين الذين وروا لنا حضارة الإسلام التي استفاد منها الغرب وبها بنوا حضارتهم.

المرأة :

إن الأفكار المستوردة من الغرب جعلت من المرأة المسلمة هدفا لخلق التفرقة بينها وبين الرجل، فالجنسان متساويان كما عبر عنهما القرآن الكريم في قوله تعالى: "يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله اتقاكم" (سورة الحجرات/ الآية: 13) والامتياز، التكريم يعود إلى من يتقي الله تعالى منهما، وجعل بحكم الفطرة الطبيعية فرقا بينهما فقال تعالى: "وليس الذكر كالأنثى" (سورة ال عمران/ الآية: 3) فالقوة في الرجل والضعف في المرأة، نتيجة الحمل (مثلا)، وبني على ذلك أحكاما وشرائع محددة في صالح مجتمع الإسلام في القوام والنقطة والميراث وغيرها، بل أصبح مفكرو الغرب يعتبرون أن المرأة المسلمة المتعلمة أهدأ أفراد المجتمع عن تعاليم الدين وأقدر أفراد المجتمع على جر المجتمع كله بعيدا عن الدين (جاهلية القرن العشرين: محمد قطب، ص: 277) وبدروا تخطيطا لإبعاد المسلمين عن شريعتهم، عامة، والمرأة، خاصة، حيث خلقوا في النفوس العداوة للإسلام وبنوا في نفوس المثقفين أفكارا تصب في جعل كل



الخطيب
والعلم

عام 2005 يتحقق حلم الإنسان

نجح أحد أكبر المراكز الأمريكية العاملة في مجال الهندسة الوراثية والتعامل مع الجينات في تحديد الخلل الذي يصيب الجينات ويسبب الأمراض. وتمكن العلماء من فك شفرة 6.3 ألف جين تعبر هي المسؤولة عن إصابة الإنسان بالأمراض. ومع بداية عام 2005 سينتهي البرنامج البحثي بشقيه العلمي والتطبيقي، ليصبح في مقدرة كل إنسان أن يتوجه إلى الطبيب ويجري تحليلاً للجينات ويقدم له الطبيب خريطة لجينات الجسم موضحاً بها الجين الذي يعاني الخلل. وقد انتهى العلماء من تحديد الجين المسبب لمرض الانتهاب الرئوي واكتشفوا طريقة علاجه. كما اكتشفوا الجين المسبب للربو. والجين المسبب لمرض الزهايمر. وجينين يسببان الإصابة بسرطان الثدي وسرطان القولون والجينات المسببة لفقدان الذاكرة والسمنة المفرطة ونصلب الشرايين وارتخاء العضلات ويتركز العلاج الذي طبقه العلماء على الآلاف من المنطوقين على طريقتين: إما حقن الجين بمواد كيميائية تعيد له اتزانته الكيميائي أو استبدال الجين المريض بجين سليم.

التبرع بالدم يقلل الإصابة بالنبوبات القلبية

أكدت دراسة طبية طويلة أجريت في فنلندا أن التبرع بالدم قد يساعد في تقليل خطر الإصابة بالنبوبات والجلطات القلبية وأوضحت الدراسة التي استمرت 9 سنوات تابع خلالها الباحثون حالة 2862 رجلاً كان من بينهم 153 أصيب بنوبة قلبية بينما 316 رجلاً من أصل 2529 ممن لم يتبرعوا بالدم قد أصيبوا بنوبات قلبية. وأعرب الباحثون بأن هناك سببين رئيسيين لهذه النتائج أولهما، أن الأشخاص الذين تبرعوا بالدم كانوا في صحة أفضل من الأشخاص الذين لم يتبرعوا. كما أن التبرع بالدم والانتظام عليه يقلل مستويات الحديد العالية في الدم التي تعتبر عامل خطر للإصابة بالنبوبات القلبية.

اكتشاف جديد لعلاج العمى

توصل البروفيسور الفرنسي - خوزيه سهل - من جامعة - ستراسبورج - إلى حقيقة مفادها أن الخلايا العصبية في شبكية العين تحتوي على عوامل مهمة تساعد الخلايا المخروطية على البقاء لمدة أطول. وبالتالي، على إيقاف العوامل المؤدية إلى العمى. ومن المعلوم، أن الخلايا في شبكية العين تنقسم إلى قسمين، خلايا مخروطية تؤمن للإنسان الرؤية المركزية أي التي نستخدمها أثناء القراءة والتي تمكننا من رؤية الألوان خلال النهار، وخلايا عصبية تؤمن للإنسان الرؤية الجانبية. وخلافاً لما كان معروفاً فإنه توجد علاقة وثيقة بين الخلايا المخروطية والعصبية وهذا ما شجع الباحث إلى تطعيم الخلايا المخروطية في عين فأر ضعيف الرؤية بخلايا عصبية مما كان لها أثر بالغ في إيقاف العمى ويرى البروفيسور أن هذه التقنية يمكن أن تطبق على الإنسان في المستقبل القريب. في حالات الإصابة بعطب في البقعة الصفراء الموجودة في شبكية العين، والتهاب الشبكية اللوني (الخضابي).

علاج البرد ليس بالمضادات الحيوية

أصدرت السلطات الصحية البريطانية المختصة تعليمات إلى الأطباء بعدم صرف المضادات الحيوية لعلاج المرضى المصابين بالبرد والسعال. وقد شنت اللجنة الطبية الاستشارية الدائمة حملة في هذا الإطار تستهدف زيادة وعي الأطباء بالأخطار المترتبة على الإفراط في صرف المضادات الحيوية مما يؤدي إلى اكتساب الفيروسات للمقاومة الشديدة. وكانت الدراسات التي أجريت، أخيراً، في لندن قد أوضحت أن الممارسين العاميين يكترون من صرف المضادات الحيوية للمصابين بفيروسات البرد التي لا تستجيب مطلقاً.

القرآن كتاب السلوك الإنساني

إعداد واختيار الأستاذ : الطاهر العروسي

ليضعوا لبنات الحضارة، ويعمقوا جذور العمران لترقى حبانهم ويزدهر مدنهم ونفاق نهضتهم. وما أجمل التعبير بهذا الأسلوب الكثافي ولا نصعر خدك للناس أي لا نعرض عنهم تكبراً، لأن أصل الصعور داء يصيب البعير بلوي منه عنقه. والمعنى: أقبل على الناس بوجهك تواضعاً ولا تولهم شق وجهك وصفحة كما يفعل المتكبرون.

أما عن السمو في المقصد وضبط حركة السعي في الأرض، فإنه يجب الحفاظ على وقت الإنسان من أن يضيع سدى والوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك. ثم ما قيمة الحياة إذا لم نصحبها غايات نرفع من قدرها؟

وما فائدة العمر إذا انسلخ من الإنسان وهو يركض صوب أغراض نافهة؟

وما جدوى العيش إذا قطعه ابن آدم، بينما نسيطر عليه أمان كذوب أو هوى لعبوب.

ولا نمش في الأرض مرحاً عبارة تضبط مسار الإنسان، وقانون إلهي يمسك بزمامه ويقود خطواته ويحدد له الهدف ويرسم له الاتجاه السليم.

إن رسول الله (ص) ليهيب بالمسلم أن يستثمر وقته وزمانه في العمل الجاد النافع، وأن لا يترك نفسه لخواطر السوء تلعب به.

يقول صلوات الله وسلامه عليه: احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، ولا تقل: لو أني فعلت كذا، كان كذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل. حديث رواه الإمام البخاري.

القرآن الكريم هو مصدر الحياة البشرية الراقية. في كتفه نغز الأخلاق ونهذب الطباع ويصبح الإنسان دمث النفس، رقيق الشعور عالي الهممة، منرفعا عن الدنيا والصغائر. في حديث القرآن عن الأخلاق والسجيا نجد نفسك أمام عالم باهر عجب، بحنوك وبجذب.

فهذه وصايا نافذة، وتلك نوجيهات حانية، ونمة أوامر ونواه، وجميعها يأخذ بعضها ببعض ليبني القرآن بذلك كله الكيان السوي للإنسان والذي يقوم بدور الخلافة عن الله في الأرض.

و مع وصية فذة من أب لابنه سافها الكتاب الكريم في أسلوب رائع كشفت لجلاله شمس البلاغة. نعيش هذا الوقت، وفي عالم القرن العشرين، بقول لقمان الحكيم لابنه موصياً كما حكى القرآن:

ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور الآية.

إن هذه الوصية الجليلة تشير إلى ميدانين كريمين هما: عدم التعالي على الناس، والسمو في المقصد، وبإلها من خلقين جليلين.

فإن النواضع للناس وخفض جناح الذل لهم من الرحمة بفيضان على الإنسان حبا وكرامة، ويجعلان منه نموذجاً رفيعاً للرفقة والحنان، لأنه سينظر إلى الناس على أنهم إخوة له أعضاء في الأسرة البشرية ينتمون إليها بأقوى الروابط، وينتسبون إليها بأوشج الصلات....

وإذا غمر الناس هذا الشعور الإنساني النبيل، وسرت في أوصالهم نفحاته الندية فإنه سيطيع مجتمعهم بطابع التعاون المتميز ويجعلهم يلتفون دوماً على الكلمة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء فإذا بهم ينشطون في حركة صابرة دؤوب

برنامج أنشطة ورش العمل الطلابي

خلال شهر ديسمبر 1998

مفاتيح من أنشطة الجمعيات الثقافية

1998/12/03 : ندوة: «خصائص الثقافة الحديثة»، على الساعة (6,30) مساء بقاعة المحاضرات بالمركز الثقافي.

1998/12/05 : تخليد اليوم العالمي للمتطوعين حول شعار: «الإطار الجمعي - كحركة تطوعية»، السادسة (6) مساء بدار الشباب.

1998/12/07 : طاولة مستديرة دراسية حول موضوع: «التكامل المعرفي»، على الساعة (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

من 09 إلى 98/12/12 : الملتقى الثقافي الوطني (38) تحت شعار: «العمل الجمعي» في أفق التجديد والتطوير التربوي بدار الشباب.

1998/12/13 : محاضرة الدكتور مروان العلواني بعنوان: «المجتمع المدني» والمؤسسات المدنية» (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/12/15 : حلقة دراسية عن: «الرواية المغربية، برئاسة المبدع أحمد الشقروني (طيلة اليوم) بدار الشباب.

1998/12/16 : مناقشة: «إشكالية الفعل الثقافي في المجتمع المعاصر»، على الساعة (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/12/18 : يوم دراسي حول شعار: «من أجل تفعيل الثقافة في الوسط» - المدرسي (طيلة اليوم) بدار الشباب.

1998/12/19 : حلقة دراسية لكتاب: «مكونات القراءة المنهجية للنصوص» للأستاذ محمد حمود، (6,30) مساء بالمركز الثقافي.

1998/12/21 : محاضرة الدكتور مراد الأزهرى بعنوان: «العلم والثقافة: أية علاقة»، (8,30) ليلا بالمركز الثقافي.

1998/12/23 : لقاء معرفي حول: «سيرورة المعرفة والتجربة» على الساعة (8,30) ليلا بالمركز الثقافي.

من 25 إلى 98/12/28 : الاحتفال بالذكرى (50) للإعلان العالمي لحقوق الإنسان تحت شعار: «التربية على حقوق الإنسان» بدار الشباب.

1998/12/27 : ندوة: «نمط العلاقة بين العلم والشعر والحكمة» برئاسة الدكتور إحسان الأحمدى، (8,30) ليلا بالمركز الثقافي.

1998/12/28 : منتدى حوار حول: «إشكالية العقل في الفكر النقدي العربي» برئاسة الدكتور أحمد حمزة، (8,30) ليلا بالمركز الثقافي.

1998/12/29 : ملتقى علمي حول موضوع: «أخلاقيات العلم من منظور إسلامي»، على الساعة (8,30) ليلا بالمركز الثقافي.

من 30 إلى 98/12/31 : دورة تدريبية لتكوين منشطين للعمل الجمعي بالمعهد - الوطني للعمل الاجتماعي.

ميثاق الرباط

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير. رقم : 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 67. 03. 51 .

التراخيص الدولية : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباط : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -

رقم : 83 شارع فال ولد عمير - الرباط .

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط .



معالم مغربية

مسجد الحسن الثاني
بالدار البيضاء

أوقات الصلاة لولاية
الرباط وسلا لشهر
رمضان المعظم
لعام 1419 هـ - 1998 م

رمضان مبارك سعيد

الأيام	رمضان 1419	دجنبر 1998	الصبح س : د	الشرق س : د	الظهر س : د	العصر س : د	المغرب س : د	العشاء س : د
الأحد	1	20	54 , 5	26 , 7	30 , 12	04 , 3	26 , 5	56 , 6
الاثنين	2	21	54 , 5	27 , 7	30 , 12	05 , 3	27 , 5	56 , 6
الثلاثاء	3	22	55 , 5	27 , 7	31 , 12	05 , 3	27 , 5	57 , 6
الأربعاء	4	23	55 , 5	28 , 7	31 , 12	06 , 3	28 , 5	57 , 6
الخميس	5	24	56 , 5	28 , 7	32 , 12	06 , 3	28 , 5	58 , 6
الجمعة	6	25	56 , 5	29 , 7	32 , 12	07 , 3	29 , 5	58 , 6
السبت	7	26	56 , 5	29 , 7	33 , 12	07 , 3	29 , 5	59 , 6
الأحد	8	27	57 , 5	29 , 7	33 , 12	08 , 3	30 , 5	00 , 7
الاثنين	9	28	57 , 5	30 , 7	34 , 12	08 , 3	31 , 5	00 , 7
الثلاثاء	10	29	58 , 5	30 , 7	34 , 12	09 , 3	31 , 5	01 , 7
الأربعاء	11	30	58 , 5	30 , 7	35 , 12	10 , 3	32 , 5	01 , 7
الخميس	12	31	58 , 5	30 , 7	35 , 12	10 , 3	33 , 5	02 , 7
الجمعة	13	يناير 1998	58 , 5	31 , 7	36 , 12	11 , 3	33 , 5	03 , 7
السبت	14	2	59 , 5	31 , 7	36 , 12	12 , 3	34 , 5	03 , 7
الأحد	15	3	59 , 5	31 , 7	37 , 12	13 , 3	35 , 5	04 , 7
الاثنين	16	4	59 , 5	31 , 7	37 , 12	14 , 3	36 , 5	05 , 7
الثلاثاء	17	5	59 , 5	31 , 7	37 , 12	14 , 3	37 , 5	06 , 7
الأربعاء	18	6	59 , 5	31 , 7	38 , 12	15 , 3	38 , 5	06 , 7
الخميس	19	7	00 , 6	31 , 7	38 , 12	16 , 3	38 , 5	07 , 7
الجمعة	20	8	00 , 6	31 , 7	39 , 12	17 , 3	39 , 5	08 , 7
السبت	21	9	00 , 6	31 , 7	39 , 12	17 , 3	40 , 5	09 , 7
الأحد	22	10	00 , 6	31 , 7	40 , 12	18 , 3	41 , 5	09 , 7
الاثنين	23	11	00 , 6	31 , 7	40 , 12	19 , 3	42 , 5	10 , 7
الثلاثاء	24	12	00 , 6	31 , 7	40 , 12	20 , 3	43 , 5	11 , 7
الأربعاء	25	13	00 , 6	31 , 7	41 , 12	21 , 3	44 , 5	12 , 7
الخميس	26	14	00 , 6	31 , 7	41 , 12	22 , 3	45 , 5	13 , 7
الجمعة	27	15	00 , 6	31 , 7	42 , 12	23 , 3	46 , 5	14 , 7
السبت	28	16	00 , 6	30 , 7	42 , 12	23 , 3	46 , 5	14 , 7
الأحد	29	17	59 , 5	30 , 7	42 , 12	24 , 3	47 , 5	15 , 7
الاثنين	30	18	59 , 5	30 , 7	43 , 12	25 , 3	48 , 5	16 , 7

تأملات وخواطر

«فيروس» الحسني في الطريق!!!

في الوقت الذي يصر فيه رئيس المفتشين الدوليين «ريتشارد بتلر» بمواصلة البحث عن الأسلحة الجرثومية والبيولوجية والكيميائية في العراق بدون جدوى يقوم الخبراء الصحائية بتطوير ما يطلقون عليه «القنبلة العرقية» بعد استغلالهم للتقدم الذي حققوه في مجال الهندسة الوراثية وتعرفهم على الجينات التي تحمل الصفات العرقية للجنس العربي، وهم بذلك يهدفون إلى تخليق و اكتشاف «فيروس» يستطيع مهاجمة الجينات العربية وحدها من دون باقي الجينات فتتشتت هذه الفيروسات والميكروبات، ويندا في نفل الأمراض الخبيثة داخل خلايا وأجسام العرب.

هذه المعلومات نشرتها - أخيرا - جريدة «السانداي تايمز» البريطانية، وأوضحت أن هذا البرنامج البيولوجي يجري تنفيذه بكامل السرية في معهد «نيس زبونا» البيولوجي الموجود على مسافة 20 كيلومترا جنوب تل أبيب، وأضافت الجريدة في تحقيقها بأن هذه الأبحاث تعكس نتائج أبحاث أخرى أجراها خبراء بيولوجيون في جنوب أفريقيا أبان فترة الحكم العنصري وتم الكشف عنها في شهادة أمام لجنة نقصي حقائق شكلت بعد ذلك عندما نولى «تيلسون ماندبلا» الحكومة الوطنية، وأثبتت اللجنة في تحقيقاتها وجود تعاون وثيق بين الجنوب الأفريقيين وصهاينة إسرائيل.

وقد سبق لإسرائيل أن استعملت الأسلحة الجرثومية في أول حرب لها ضد العرب عام 1948 عندما ألقت ميكروب «الدوسناريا» في مصادر مياه الجيش المصري في فلسطين، الأمر الذي أصاب أعدادا ضخمة من الضباط والجنود بهذا المرض، وسبق لجريدة - الإيام - الفلسطينية الصادرة في 1997/8/24 أن ذكرت أن الصهاينة يقومون بإجراء تجارب بوائية على المعتقلين الفلسطينيين الموجودين في سجونها، ويعدون بالآلاف، وكثير من هؤلاء لقوا حتفهم وأصيبوا بعاثات مستديمة، وحتى الذين يتوقع الإفراج عنهم في إطار اتفاق «وادي زيفر» الذي لم ينفذ بعد سيخرجون إلى الحياة وهم فاقدون القدرة على ممارسة أي نشاط بعد إصابتهم بأمراض خطيرة ستؤدي إلى وفاتهم بعد فترة من خروجهم.

هذه هي إسرائيل الصهيونية التي تعمل، اليوم، على إنتاج ميكروبات مرضية مثل «صدأ القمح»، «المطر الأصفر»، وأمراض القطن، والذبول المتأخر للقمح بالإضافة إلى طاعون الحشرات وأمراض الأعشاب وتساقط الأوراق، نعم، هذه هي إسرائيل التي يعتمد حكامها، اليوم، على مراهي ومسمع من العالم إلى نقض كل اتفاق وقعه مع الفلسطينيين. والحقيقة أن ما يفعله الصهاينة في هذا المجال إنما هو نتيجة طبيعية لسلوكهم الرديء عبر الأجيال والعصور ونقضهم للعهد والمواثيق في مختلف حقبة التاريخ كما نص على ذلك قرآننا الكريم، فهم يعتبرون كل اتفاق وقعه مع السيد ياسر عرفات حبرا على ورق بالرغم من دعم رئيس الدولة العظمى لهذه الاتفاقية.

نعم، هذا هو الخطر الحقيقي على الأمة العربية، بل الخطر على المقدسات الإسلامية ... والخطر الحقيقي، أيضا، على البيئة وعلى الجنس العرقي العربي ككيان.

محمد الخضر الريسوني